

الكتاب ينسب جهلاً أو تنكيلاً عقيدة الغلاة إلى جميع فرق الشيعة حتى الإمامية مع أن الإمامية قد استدلوها بكتب العقائد والاصول على كفر الغلاة ووجوب البراءة منهم، ومن كل ما فيه شائبة الغلو. ومن أدلنهم على نفي المغلاة الآية 77 / المائدة " قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق، ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل " وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل" والآية 14 / الزخرف: " و جعلوا له من عباده جزءا إن الانسان لكفور مبين " وقول الامام على كرم اله وجهه: (هلك في اثنان مبغض قال، ومحب غال) وقول جعفر الصادق: (و ما نحن إلا عبید الذي خلفنا واصطفانا، وإنا مالنا على إنا من حجة، ولا معنا من إنا براءة، وإنا لميتون وموقوفون ومسئولون، من أحب الغلاة فقد أبغضنا، ومن أبغضهم فقد أحننا، الغلاة كفار والمفوضة مشركون، لعن إنا الغلاة، ألا كانوا نصارى ألا كانوا قدرية!

1- وهؤلاء الفرق بائدة لا وجود لها الآن إلا في بطون الكتب.

ألا كانوا مرجئة! ألا كانوا حرورية) (1) أي خوارج، فالإمامية يعتقدون أن الخوارج الذين حاربوا علياً هم أفضل من الغلاة الذين ألوهه وألوهوا أبناءه. و أجمع علماء الإمامية على نجاسة الغلاة، وعدم جواز تغسيل ودفن موتاهم، وعلى تحريم إعطائهم الزكاة وعلى أنه لا يحل للغالي أن يتزوج المسلمة، ولا للمسلم أن يتزوج الغالية مع أن الإمامية أجازوا الزواج بالكتابية، وأجمعوا أيضاً على أن المسلمين يتوارثون وإن اختلفوا بالمذاهب والاصول والعقائد . قالوا: يرث المحق من المسلمين من مبطلهم ومبطلهم من محقهم ومبطلهم إلا الغلاة يرث منهم المسلمون وهو لا يرثون من المسلمين(2)